

شرح بداية المجتهد {{582}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

في الجملة الاولى منه وهي معرفة انواع الصيام. فنقول ان الصوم الشرعي منه واجب ومنه مندوب اليه والواجب ثلاثة اقسام ما يجب للزمان نفسه وهو صوم شهر رمضان بعيده. صوم رمضان كما هو معلوم انما يجب لشهر رمضان. فلو قدر ان انسانا نذر ان -
[00:00:00](#)

تصوم الشهر الذي اقدم فيه ابنه او الذي يشفي الله فيه والدته او والدته فيصادق شهر رمضان هذا يصوم فيه صيام الواجب الذي هو ركن اما النظر فاما ان يؤجله او هل يسقط عنه المسألة في هذا - [00:00:25](#)

اذا لان رمضان بوق طيب غير موسع. انتم ترون ان الصلاة اوقاتها موسعة فانت تؤدي فيها الفرض او تؤديه في طول الوقت او في وسطه او في اخره ولا تكون اثما في شيء من ذلك. لكن الخلاف ما هو الافضل؟ اهو اول الصلاة؟ او - [00:00:43](#)

هو اول وقت الصلاة واخره لا شك ان الافضل هو اداء الصلاة على وقتها كما جاء في الحديث اي الاعمال افضل سئل رسول الله؟ قال الصلاة في اول وقتنا عدا وقت اشتداد الحر ان العلماء نهوا على انه ينبغي على وقت لان الرسول صلى الله عليه - [00:01:03](#)

وسلم قال ابردوا للصلاة فان شدة الحر مثل جهنم. وكذلك الحال بالنسبة لصلاة العشاء فمن العلماء وقد حصل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد مضى الالهام في ذلك تفصيلا. اذا - [00:01:23](#)

رمضان ضغط طيب. اما اوقات الصلاة فهي موسعة. ولذلك رمضان يؤدي بوقته فلا يصام معه غيره وهذا امر متعذب قال ومنه ما يجب لعله وهو صيام الكفارات لا يجب لعلمه انسان او انسان ايضا جامع في نهار رمضان يعني مما - [00:01:43](#)

يكون من الكفارات الى الصيام فهذا شيء وجب على الانسان لعلمه ما هي هذه العلة؟ انه فرط في ومنه ما يجب بايجاب الانسان ذلك على نفسه. كذلك ترون ايضا مما يصام - [00:02:10](#)

مسائل ايضا حصلت في الحج نعم قال ومنه ما يجب بايجاب الانسان ذلك على نفسه. وهو صيام النذر. النذر الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال قال من نظر ان يطيع الله فليطعه ومن نظر ان يعصي الله فلا يأس - [00:02:30](#)

فلو ان انسانا نظر لله انه اذا شفى الله مريضا فانه سيصوم شهرا او اسبوعا او يصلي عددا من الصلوات او يذهب لحج تطوع او يصلي في بيت الله الحرام هذا امر مطلوب للانسان ان - [00:02:50](#)

فقال تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شهر مستقيماً. يوفون بالنائم. اذا النذر مخلوق لكن لو ان انسانا نذر ان يعصي الله نذر ان يسافر ليسلم او يحدد وقت ليسرق هذا لا يجوز ذلك. ولا ايضا عليه لانه من نذر ان يطيع الله فليطيعه - [00:03:10](#)

ومن نذر عن يعصي الله يعصى لان النظر في طاعة الله قربة والنظر في معصية الله معصية لله سبحانه وتعالى وشتان بين الامرين قال رحمه الله والذي يتضمن هذا الكتاب القول في القول والذي يتضمن هذا الكتاب لا يقصد - [00:03:38](#)

وانما يقصد كتاب الصيام. القول فيه من انواع هذه الواجبات هو صوم شهر رمضان لماذا افرد المعلم في هذا الكتاب صوم رمضان فقط. نعم. لان النظرة كما تعلمون له باطل يخصه في الفقه. وهناك ابواب او احكام النذور - [00:04:03](#)

وكذلك بالنسبة للفقرات ايضا لها كتاب يخصها وسيأتي الكلام عنها ان شاء الله مفردا واما صوم الكفارات فيذكر عند ذكر المواضع التي تجب منها الكفارة وكذلك صوم النذر ويذكر بكتاب النذر - [00:04:25](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فاما صوم شهر بعض العلماء يخرج به باب مستقل وبعضهم يدخلهم على امام فيقولون كتاب الايمان والنبوة وهذا كله ان شاء الله سيأتي قال فاما صوم شهر رمضان فهو هناك كلام لبعض العلماء حول كلمة من يقال جاء رمضان او جاء شهر - [00:04:44](#)

رمضان بعضهم يكره ان يقال جاء رمضان. وانما يقال جاء رمضان وقد جاء في ذلك حديث فيه كلام ان رمضان لا تقولوا جاء رمضان لان رمضان اسمه من اسماء الله سبحانه وتعالى. لكن بعد التحفيظ ان ذلك غير ممنوع - [00:05:11](#)

هو لانه جاء في الحديث المتفق عليه الذي اشرنا اليه في مقدمة الدرس اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة. اذا هنا جاء رمضان لكن بعدا عن الشبه يقال جاء شهر رمضان - [00:05:32](#)

قال فاما صوم شهر رمضان فهو واجب بالكتاب والسنة والاخرة. الان نبدأ الى الان اول ما نبدأ هنا ان نتكلم عن حكم عن حكم صيام رمضان. لا شك ان الامر في ذلك واضح وجلي - [00:05:50](#)

لكن جرت العادة انه يقيّن مثل ذلك في الدروس وكما ذكر المؤلف شهر صيام رمضان واجب بالكتاب وبالسنة وبالاجماع. هذه الدالة الثلاثة التي نقلت نقلا هذه بالدالة المنقولة يعني اذا صيام شهر رمضان واجب بالكتاب وبالسنة وبالاجماع هل هو ركن من - [00:06:10](#)

اما الكتاب فقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلهم تفلحون والجهل انما هو الايجاب وهذا قد اعتبره آيات كثيرة من كتاب الله. كقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها من - [00:06:44](#)

النفوس بالنفس الى اخر الآية في سورة المائدة والامثلة على ذلك كثيرة جدا. كتب عليه القصاص وكتب عليكم القتال وهو خير لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وكتبوا عنه. عليكم القصاص وهو شر - [00:07:10](#)

خير لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم اذا كتب عليكم القصاص ايها انما هو بمعنى اذا هنا الآية يا ايها الذين امنوا كتب عليكم عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلهم يتقون - [00:07:30](#)

كذلك ايضا جاء بعده بثمانين شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن للناس وبيّنات من الهدى والقرآن ومن شهد منكم الشعر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى - [00:07:52](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يهين بكم العسر تكمل العزة وتكبر الله على ما هداكم ولعلهم تشكرون. ثم جاء بعد ذلك مباشرة والى سار ابن عبادة اذا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل - [00:08:16](#)

وكتبنا عليهم فيها ان الناس بالناس هل يصمه بعد ذلك جناية اخرى؟ اذا دل الكتاب على ان صيام رمضان واجب كذلك دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم باحاديث كثيرة على وجوب الصيام في صيام رمضان ومن ذلك - [00:08:45](#)

الحديث المتفق عليه هو قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله في اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - [00:09:11](#)

اذا بني الاسلام على خمس اذا الصيام ركن من هذه الاركان الخمسة لا يتم اسلام ديونها كذلك جاء في قصة الاعرابي الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس. وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:28](#)

قل لي ماذا فرض الله علي من الصيام؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان قال هل علي غيرك؟ قال لا الا وسأله عن اشياء اخرى كما مضى. ماذا فرض الله علي من الصيام؟ قال شهر رمضان - [00:09:49](#)

سنمر بها ان شاء الله اثناء دراستنا للمساجد. واجمع العلماء دون اي خلاف على ان صيام شهر رمضان ركن واقيا الاسلام هذا فيما يتعلق بوجوب الي شهر رمضان واجب وركن من اركان الاسلام - [00:10:08](#)

قال فاما الكتاب فقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون واما السنة في قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس فيها الصوت - [00:10:33](#)

قوله وقوله للاعرابي وصيام شهر رمضان قال هل علي غيرها؟ اذا المؤلف اورد لنا الآية ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. والاية التي ذكرتها بما حصل فيها خطأ وهي كتب عليه - [00:10:53](#)

القتال وهو كره لكم وعسى ان تقرأوا شيئا وهو خير لكم قال واما الاجماع. هذا الاعرابي كما تعلمون مر بنا ذكره في احكام الصلاة وفي الزكاة. لانه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:13](#)

من عما لا يجب عليهم الاسلام. اعرابي جاء من مكان ما ثائرا راسعا لمنتشر الرأس. فسأل حريص ماذا فرض الله علي من السجن؟ قال له شهر رمضان هل علي غيره؟ قال لا الا ان تتطوع. فلما صرخ الرجل عن رسول الله صلى - [00:11:32](#)

الله عليه وسلم قال افلح ان صدق يعني التزم الرجل بما انه لا يزيد ولا ينقص. فان وقته لكن ليس معنى هذا ان الانسان من الله سبحانه وتعالى لماذا بالسنة والنوافل؟ هذا امر مرغ فيه - [00:11:52](#)

قال واما الاجماع فانه لم يضمن البينا خلاف عن احد من الائمة في ذلك واما على من يجب وجوبا غير مخير في المؤلف كما ترون الان تكلم هنا عن الصيام لكنه - [00:12:12](#)

ويندر ان يعنف المؤلف وهذا ينبغي حقيقة ان نعرف ايضا ما معنى الصيام في اللغة وفي الشرع ايضا الصيام في اللغة انما هو ليس ومعناه اللغوي ايضا له اتصال بالمعنى الشرعي - [00:12:29](#)

هل هل الصيام في اللغة انما هو الامساك؟ هذا هو معناه العام ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى حكاية عن مريم عليها السلام اني نذرت للرحمن صوما فلم اكله الرومانسية اين رجل الرحمن صمتا عن الكلام - [00:12:49](#)

بشر بقوله ومن ذلك قول النابغة ايضا خير صيام وخيل غير صائمة تحت العجايل اخرى تعلو النجم خير صيام يعني خيل ممسكة عن الصعيد وخيل غير صائمة اي اصواتها مرتفعة لان اصوات الخيل انما يعرف بالصحيح ثم - [00:13:13](#)

قد تحت العجاج يعني ان هذه الخيل كما تعلمون من اجل الامور التي كانت تستخدم في انها كانت تستخدم في الحروب واذا كانت الحرب ثار العجاج اي الغبار تحت واخرى الاخرى من هذه الخيل - [00:13:46](#)

يعني تمضغ اللجم اللجام الذي يوضع في فمها اي تلجم به اذا بهذا نتغير ان هل الصيام في اللغة انما هو الامساك. هذا هو معنى يخالف فلان صائم عن الكلام يعني - [00:14:05](#)

ممسك عنه واما في المصطلح الشرعي فهو امساك مخصوص في وقت مخصوص عن شيء مخصوص الانشاء يمساك في شهر رمضان من طلوع الفجر الصادم الى غروب الشمس. ويمساك عن اشياء مخصوصة - [00:14:27](#)

اذا هذا هو معنى الصيام. هذه الاشياء المخصوصة هي التي ستتغير لنا اثناء الحقيقة المسائل هذا اذا الصيام كلها انما هو الامساك ودليل ذلك ما جاء في كتاب الله عز وجل ان الارض والرحمن صوما - [00:14:51](#)

ذلك ما جاء في بيت النابغة الذكيان قال واما على من يجب وجوبا غير مخير وهو البالغ العاقل الحاضر انظر وان على من يجب وجوبا غير مؤيد يعني وجوبا لا - [00:15:12](#)

من هم الذين يجب عليهم الصيام يعني كان الوالدين من هو الذي يجب عليه الصيام؟ نسأله قال واما على من يجب وجوبا غير مخير وهو البالغ العاقل الحاضر الصحيح وهو البالغ. البالغ العامل الحاضر الصحيح - [00:15:32](#)

قبله الاسلام المسلم لان الصيام كما تعلمون تكليل والكنز غير مكلف. والله تعالى يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وما منعهم من قتل منهم نفقات الا انهم كفروا بالله وبرسوله - [00:15:55](#)

الى الاعمال المطلوبة. الى نفس النهار يجب على كل مسلم ان يكون هذا المسلم العافية لان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رفع القلم عن ثلاثة على حتى يستيقظ وعن المجرور حتى يطيل وعن الصغير حتى يطيل - [00:16:19](#)

فهؤلاء اي المجنون والصغير غير مكلفين. فلو قلنا بايجاد الصيام عليهما لو قلنا بوضع القلم عنهما وهذا خلافها ونبي رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله اخبرنا - [00:16:42](#)

ان قد رفع عن هؤلاء فعلى فلو قيل بان الصيام يجب عليهما لكان ذلك وضعاً للقدر عليهما وتكتيفا لهما بما لم تؤلفه ما بهم هذه الشريعة لكن يحصل ان يعوض - [00:17:01](#)

الذي لم يبلغ ان يعود على الصيام وان يشدد عليه في ذلك مدى ما استطاع يتور نفسه ويكون لديه الاستعداد عندما يصبح الصيام

واجبا في حقه اذا يجب الصيام على كل مسلم بالغ عاقل حاق - 00:17:24

لماذا قيدها بالحاضر لان المسافر لا يجب عليه الصيام لكن لا يسقط عنه وانما يقضيه كما قال الله سبحانه وتعالى او على سفر فعدة من ايام اخرى ثم بين الله سبحانه وتعالى الحكمة في ذلك والعلة وهو التيسير على عبادك والتكفير عنهم وهذا - 00:17:50

في كثير من الاحكام انه عندما يذكر العظمى يذكر علة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفي اية اخرى يريد الله ان يخفف عنكم وفي رواية اخرى في حكم اخر وما جعل عليكم في الدين من حرج. وفي اية رابعة ما يريد الله ان يجعل عليكم - 00:18:20 من حرج ولكن يريد ان يظهركم نعمته عليكم اذا الله تعالى خفف عن المؤمنين. وانتم تعلمون ان النساء تلحقه مشقة وهذه المشقة وان لم تكن متيقنة فانها مشقة مظنونة ومع دورها مغنونة - 00:18:49

استدعت ان يخفف عن المسافر اسقط عنه شهر الصلاة كما مر غنى كذلك ايضا الفطر له افضل لان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر. وانكر على الرجل الذي ظلل عليه وهو مسافر - 00:19:16 اذا المسلم البالغ العالم واعتقد انه الاضاعة الصحيحة اليس كذلك قال فهو البالغ العاقل الحاضر الصحيح. الصحيح لان المريض ايها الاخوة انواع هناك مريض يسقط عنه الصيام وقتا. بمعنى يجوز له الفطر لكن يلزمه قضاء. لكن لو كان انسان عنده مرض -

00:19:39

مزمّن لا يستطيع ان يصوم يتعذر عليه الصيام فهذا يسقط عنه الصيام لكنه يطعم عن كل يوم مسكينا المرأة الحائفة وايضا الموضع اذا خافت على ولديهما واطعمتا عن كل يوم مسكين - 00:20:10

كذلك ايضا المرأة ايضا الحامل وكذلك ايضا الموضع كما قلنا تخطى وتطلع عن كل يوم مسكين اما الحائض والنقصاء انه لا يجوز لهما الصيام ولا يسقط عنهما ان هناك فارق بين الصلاة وبين الصيام - 00:20:30

كما في حديث عائشة المتفق عليه كانت احدا الصوم ولا تحوي الصلاة لماذا تقضي الصوم ولا تبطل الصلاة لان الصلاة تتكرر في كل يوم خمس مرات اما الصيام فانه يأتي مرة في العام - 00:20:52

والحيض في الشعر تأتيها مرة واحدة فهذا ليست عليها مشقة فيه. فمن هنا لا تصوم لكنها يلزمها القضاء. ولا من الله سبحانه وتعالى قال اذا لم تكن فيه الصفة المانعة من الصوم وهي الحيض للنساء - 00:21:11

هذا لا خلاف فيه لقوله تعالى المؤلفون كما تعلم يذكر النفساء بان علق بعض القرآن يلحق احكامها باحكام اذن هذا لا خلاف فيه لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:21:37

وهذا فعل الامر فعل مضارع اقترن بلام الامر فهو ايضا يدل على العرب خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:21:58